والكوفيون جوزوا تأكيد النكرة اذا كان معلوم المقدار نحو درهم ودينار
ويوم وليلة لا نحو رجال ودراهم بما عدا النفس والعين فالوجه ارجاع
الضمير الى كل او اجمع وكلا وكلتا بعد الاولين واحد الاشتراكهما
في اقتضاء الاجزاء المفترقة وغير المثنى وكذا الاخيران لاختصاصهما
بالتثنية واتباع اجمع في حكم اجمع ولما كان اختصاص النفس والعين
بالمعارف مجمعا عليه لم يذكرهما بخلاف البواقي ولو قيل بهما اي بالمؤكدات
المعنوية او به اي بالمؤكد المعنوي لكان اوجه ولا يبعد ان يجعل بهما
تصحيفا من به وسهوا من قلم الناسخ ولا يؤكد المظهر بالمضمر
لكونه كالوصف فلما يجب ان يكون الموصوف اعرف او مساويا فكذا
المؤكد ويؤكد المضمر بهما اي بالمضمر كقمت انت واكرمتك انت ومررت
بك انت وبه هو واما نحو زيد ضربته اياه ونحو اخوك لقيت زيدا اياه
بتقدير رجع الضمير الى زيد فبدل عند النحاة وتأكيد عند الرضي لرجوعهما
الى شيء واحد وبالمظهر انا محمد قلت كذا ومررت به بزيد ونحن انتم هؤلاء
على قول وبدل لو هو اي التابع المقصود بالذات من النسبة فقط
دون المتبوع فخرج ما عدا العطف بحرف الاضراب فبين يخرج هو ايضا
لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف
فكلاهما مقصودان وهذا سهو لانهم قالوا في معنى الاضراب

الاخبار الذي

١٣٠

الاخبار الذي وقع من المتكلم لم يكن بطريق القصد ولهذا صرف عنه بكلمة
بل و قالوا بل الغلط ثلاثة اقسام ان يقصد المبدل منه عن قصد ثم توهم
الغلط وشرطه انه يترقى من الادنى الى الاعلى نحو هند بدر شمس
وغلط صريح كما اذا اردت حمارا فسبق اللسان الى رجل ونسيان
المقصود وسبق اللسان الى غيره ثم يتذكر ويتدارك ولا يقع الاخيران
في الكلام الفصحاء وان وقع في كلام موقعه الاضراب عن الاول المغلوط
فيه ببل فظهر ان لا فرق بين الاضراب وقسمي بدل الغلط الا في
وجه التدارك فالفصحاء يزيدون بل فيصير اضرابا والاوساط لا فيصير
بدل غلط وان الغلط والنسيان يقعان في كلام الفصحاء
لكن يضربون عنهما والاوساط يبدلون فالوجه ان يزيد بلا عاطفة
وهو اي البدل كل لو كان مدلول البدل عينه اي عين مدلول المتبوع
في الخارج يعني نصا فان في الجملة وان لم يكونا مرادفين والامثال ويبين
نحو جاءني زيد اخوك وبدل بعض لو كان مدلول البدل جزءه اي جزء
مدلول المتبوع في الخارج ايضا كضربت زيدا رأسه وبدل اشتمال
لو دل بضم الدال عليه نائب الفاعل على مدلول البدل اجمالا دلالة
اجمالا ومجملا بغيره اي بغير كل واحد من العينية والجزئية نحو سلب
زيد ثوبه فان الثوب دل عليه اجمالا بسلب زيد اذ لا يسلب

Copyright © King Saud University